

6 كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د سهل

العتيبي

سهل العتيبي

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب وادخله الله الجنة بغير حساب - [00:00:00](#)

قال واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه منها قولهم نحن لا نشرك بالله. بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له. وان - [00:00:19](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن عبد القادر او غيره. ولكن انا مذهب والصالحون لهم عند الله واطلب من الله بهم فجاوبه بما تقدم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:00:39](#)

محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا حي يا قيوم اما بعد فبعد ان بين المصنف رحمه الله الجواب المجمل ذكر - [00:00:59](#)

هنا الجواب المفصل وقال فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها الناس اعتراضات يعني شبهات. وكما تقدم في القواعد التي قررها في المقدمة قال واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. ولهذا قال هنا - [00:01:21](#)

اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل. وكما قال الله تبارك وتعالى وكذلك جعلنا لكل عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرور ولو شاء ربك ما فعلوه. فذرهم وما يفترون. ولتصغى اليه افئدة - [00:01:59](#)

الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون قال عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم فان اطعتموهم وان اطعتموهم انكم لمشركون وقوله كثيرة منها ما ورد في القرآن - [00:02:29](#)

ومنها ما ورد في السنة ومنها ما يتجدد في كل عصر فاعداء الرسل اعداء التوحيد لهم شبهات كثيرة ومتجددة. ولكنها ترجع الى الاصول. ثم ذكر من هذه الاعتراضات ذكر في هذا الكتاب خمسة عشرة شبهة - [00:02:56](#)

منها قولهم نحن لا نشرك بالله شيئا. هكذا زعموا مع وقوع في الشرك قال نحن لا نشرك بالله شيئا وهذا زعم ثم علل بكونه لا يشرك بالله شيئا لان عندك خلل في مفهوم الشرك - [00:03:21](#)

قال بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له وان محمدا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن عبد القادر. يعني عبد القادر الجيلاني. المتوفى - [00:03:45](#)

فسنة خمسمائة واحدى وستين. وكان من اهل السنة لكن غلا في الصوفية او غيره ممن عبدوا مع الله. وتأمل كلام هذا المشرك تجد ان كلامه غير دقيق فيه تناقض اولا نفى عن نفسه الشرك مع وقوعه في الشرك - [00:04:10](#)

وظن ان التوحيد المطلوب ما هو؟ هو توحيد الربوبية ولهذا برر عدم شركه لماذا هو غير مشرك؟ قال لانه يقر بتوحيد الربوبية ثم قال ولكن واذا قال المشرك او في كتب اهل الشرك ولكن احذر يعني هناك تعليل وهناك استثناء قال ولكن انا مذهب - [00:04:41](#)

اذا كان مذهب فهو ليس من اولياء الله هذا بظنه هكذا والصالحون لهم جاه عند الله. وهنا المدخل للشبهة قال واطلب من الله بهم يعني اجعلهم مصائب بيني وبين الله لما لهم من الفضل - [00:05:08](#)

هذه هي الشبهة نعم فقال رحمه الله فجأوبه نعم اقرأ الجواب قال فجأوبه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بما ذكرت يقرون بان اوثانهم لا تدبر شيئا - [00:05:31](#)

وانما ارادوا الجاه والشفاعة وقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحه قال فجأوبه بما تقدم. اين تقدم في اول الكتاب من المقدمات التي قررهما المصنف رحمه الله وان المشركين في زمن البعثة كانوا يقرون بتوحيد الربوبية - [00:05:55](#)

المشركون في زمن البعثة يقرون بان الله الخالق الرازق المحيي المميت المتصرف في الوجود لا اشكال عندهم بهذا القواعد التي ذكرناها في المقدمة مهمة لابد من استحضارها. فهم يقرون بالربوبية. هل المشركون في زمن البعثة كانوا يعبدون الله - [00:06:16](#)

ويحجون ويصومون ويذكرون الله ويعتقون يبتغون ذلك وجه الله اولى نعم كانوا يتعبدون وذكرنا الادلة الكثيرة هل المشركون الاوائل عبدوا الملائكة والانبيا فقط عبدوا الاصنام والاحجار فقط ام عبدوا الملائكة معهم والانبيا - [00:06:39](#)

والصالحين فان العبادات متنوعة. هل عبدوا الاصنام لذواتها؟ عبدوا الصنم لذاته؟ لا. الصنم عندهم ارمز لاي شيء الى رح الرجل الصالح. هل يعتقدون ان الاصنام تنفع وتضر لذاتها لا. النفع والضرر بيد من - [00:07:04](#)

اذا لماذا عبدوها لتقربهم الى الله زلفى. لماذا عبدوا الملائكة والانبيا والاولياء؟ قالوا لصالحهم وقربهم فلهم جاه ولهم منزلة هذا هو حقيقة الشرك اعرف هذا اذا عرفت هذه القواعد التي قررناها في الايام الست الماضية - [00:07:28](#)

يسهل عليك الجواب. فشبه اهل الباطل من اضعف الشبه. شبه الشيك من اضعفها. ولهذا المصنف رحمه الله من حسن تصنيفه قدم لك القواعد السابقة المهمة. ما التوحيد الذي جاء الرسل باقراره؟ هو توحيد العبودية. وقواعد كثيرة سيأتي - [00:07:50](#)

ان شاء الله الاشارة اليها خلال الردود. قال فجأوبه بما تقدم. فالجواب اذا سهل خويا سير في كتاب الله ما تقدم من ان المشركين يقرون ايضا في توحيد الربوبية وان الله الخالق الرازق المحيي المميت - [00:08:10](#)

وانهم ما عبدوا الاصنام فقط بل عبدوا كذلك الاوليا وانهم يزعمون انهم مذنبون وانت كذلك ويقصدون من القربى لهم وطلب الشفاعة ان يطلبوا لهم الشفاعة عند الله فاذا لا فرق بينك ايها المشرق وبينهم. ولهذا قال فجأوبه بما تقدم. وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:31](#)

يقرون بما ذكرت لي ما الذي ذكر لنا انه يشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الله هم يقرون بهذا ايضا. فلا فرق ما تقوله هو الذي يقوله المشركون سواء ام بالسواء - [00:09:01](#)

ما ذكرت لي ايها المبطل ومقرون ان اوثانهم لا تدبر شيئا وانما ارادوا ممن قصدوا الجاه ممن قصدوا ارادوا الجاه والشفاعة. ما نعبد الا ليقربونا الى الله زلفى وقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحه. وهو الايات التي ذكرها المصنف رحمه الله فيما سبق ويعبدون من دون الله - [00:09:15](#)

ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وقوله تعالى ما يعبدون الا ليقربوا هنا الى الله زلفى ونحو ذلك من الايات التي فيها بيان حقيقة حال المشركين وحقيقة ما هم عليه - [00:09:46](#)

فيه من الشرك اذا يتلخص لنا ان هذا الجواب مكون من اربعة امور الاول ان تبين له حال المشركين في زمن بعثة وانهم يقرون بتوحيد الربوبية الثاني ان تبين له ان المشركين - [00:10:06](#)

يعتقدون ومقرون ان اصنامهم لا تملك لنفسها ظرا ولا نفعا والثالث انهم انما قصدوا بعبادتهم تلك الاصنام طلب القربى والزلفى وان يشفع لهم عند الله ثم رابعا اذا كان هذا حالهم. فلماذا قاتلهم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:10:33](#)

لانهم لم يفرّدوا الله بالعبادة فقولك ايها المشرك هو قول المشركين لا فرق فان استجاب الحمد لله. ان استجاب بعد هذا وان لم يستجب وعاندا فسيرد عليك الشبهة الاخرى التي بعدها - [00:11:05](#)

لكن قبل ان ندخل في الشبهة الاخرى هنا في قول المشرك ولكن اسأل الله واطلب من الله بهم اطلب من الله بهم هل المقصود انه يتوسل تجاههم ليس هذا هو المعنى - [00:11:33](#)

ليس معنى انه يتوسل بجاه الصالحين. فيقول اللهم اني اسألك بجاه فلان بجاه النبي او بجاه الولي ونحو ذلك لان سؤال الله تجاه

الصالحين هذا بدعة ووسيلة الى الشرك وليس الشرك الاكبر - [00:12:02](#)

وانما يقصد اطلب من الله بهم يعني اطلب الى الله بواسطتهم وبشفاعتهم اياي عند الله هذا هو المراد واطلب من الله بهم اذا نفرق بين من يسأل النبي والولي وصاحب القبر ان يشفع له عند الله - [00:12:26](#)

وبين من يتوسل تجاه الصالحين يسأل الله بجاه فهذا يكون بدعة ووسيلة للشرك. اما لو سأل الاموات سأل اصحاب القبور والاصنام ان يشفعوا له عند الله فهذا هو الشرك الاكبر - [00:12:55](#)

ان استجاب فالحمد لله. بعد هذا البيان الواضح من كتاب الله. وان عاند وسيورد عليك الشبهة الاخرى. فيقول لك نام قال فان قال هؤلاء ان هؤلاء فان قال ان هؤلاء الايات - [00:13:14](#)

نزلت في من يعبد الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام ام كيف تجعلون الانبياء اصناما؟ فجاوبوا بما تقدم حسبك ان قال ان هؤلاء الايات اي ايات التي اوردتها عليه لان المشركين - [00:13:38](#)

كانوا يقصدون في عبادتهم للاصنام طلب القربى والشفاعة والزلفة عند الله. الايات التي قال المصنف واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه انت قرأت عليك هذه الايات اعترض عليك قال هؤلاء الايات - [00:14:01](#)

نزلت في من يعبد الاصنام وانا لست اعبد الاصنام انظر المدخل الان وانما اتوسل بالصالحين كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام ام كيف تجعلون الانبياء اصناما طبعاً هذا على مفهوم ان الصنم - [00:14:22](#)

هو ما كان على شكل صورة ولقد يأتي الصنم كالوثن لكن عند الاقتران يكون الصنم ما كان على شكل صورة. والوثن اعم من ذلك فهنا الشبهة حمل الايات التي جاءت للمشركين على انها - [00:14:44](#)

خاصة بمن يعبدون الاصنام. طبعاً القواعد السابقة هل المشركون كانوا يعبدون اصنام فقط؟ ام عبدوا الملائكة والانبياء والصالحين بل عندهم ايضاً هو يرمز لاي شيء بروح الصالح يرمز لروح الصالة. لكن هكذا اعترض عليك هذا المشرك. قال الكفار كانوا يدعون الاصنام.

ونحن ندعو الصالحين وفرض - [00:15:06](#)

بيننا وبينهم. كيف تجعلون الانبياء اصناما هكذا اورد عليك هذه الشبهة. فقال المصنف فجاوبه نعم. اقرأ الجواب بما تقدم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة - [00:15:32](#)

ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله بين فعلهم وفعله بما ذكر. فاذا ذكر له ان الكفار منهم من يدعو الاصنام ومنهم من يدعو الاولياء الذين قال الله او فيهم اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الوسيلة ايهم اقرب - [00:15:56](#)

ويدعون عيسى ابن مريم وامه وامه وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات. ثم انظر اني يؤفكون. قل اتعبدون من دون - [00:16:21](#)

الله ما لا يملك لكم ضراً ولا نفعا والله هو السميع العليم. واذا ذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا - [00:16:41](#)

الجن اكثرهم به مؤمنون وقوله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهي من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلت له فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في - [00:17:01](#)

لنفسك انك انت علام الغيوب. فقل له اعرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكفر ايضاً من قصد الصالحين وقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك. قال رحمه الله فجاوبه بما تقدم. ماذا - [00:17:24](#)

قدم القواعد في المقدمة وان المشركين ما عبدوا اصناماً فقط بل عبدوا الملائكة وعبدوا الانبياء لانه هنا يزعم ان الايات نزلت في من يعبد الاصنام وهذا ليس بصحيح. هذا يدل على جهله في كتاب الله ايضاً - [00:17:44](#)

بل ايات فيها ان المشركين عبدوا ملائكة وعبدوا الانبياء وعبدوا الصالحين ابدوا كذلك الاصنام. فقال فجاؤوه بما تقدم والجواب هنا سوف يكون مكون من وجهين. من جهة الزام له بامر مسلم عنده. فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها. اين اقر؟ في الجواب -

[00:18:01](#)

الاول الزمناه هذا في الجواب الاول بالادلة في كتاب الله. فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالروبية كلها. وانه ما ارادوا مما قصدوا الا الشفاعة هذا كله لاحظ التدرج في الجواب. وهذا قد انتهينا منه في الجواب الاول. وانهم ما ارادوا مما قصدوا الا الشفاعة. ولكن اراد ان يفرق - [00:18:32](#)

بين فعله فعلهم وفعله بما ذكر فاذا ذكر له. الان يأتي الوجه الثاني ان الكفار منهم من يدعو الاصنام وهو مقر بهذا ولا لا ولاحظ في الرد على المبتدع تبدأ من القواعد المتفق عليها بينك وبينه. ثم بما هو اوضح عنده - [00:18:52](#) لكن لو اتيت به بالمشكل ربما اعترض عليك. لكن تنطلق معه من القواعد المسلمة المتفق عليه. منهم من يدعو الاصنام وانت تقر بهذا. ومنهم من يدعو الاولياء الذين قال الله فيهم - [00:19:12](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب؟ وهذه الاية قيل نزلت في قوم من الانس كانوا يعبدون قوما من الجن فاسلم الجن وبقي الانس يدعونه. فقال عز وجل اولئك الذين يدعون. هنا المشركون يدعون الظمير الواو تعود على المشركين - [00:19:29](#)

يبتغون تعود على الذين اسلموا. هؤلاء الذين اسلموا يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب. فكيف تدعونهم؟ وهم يدعون ربهم فاذا يدعون صالحين قال ايضا ويدعون عيسى ابن مريم وامة. وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله - [00:19:56](#)

الرسول وامة صديقة. وسيأتي اه الايات التي فيها انهم عبدوا عيسى عليه السلام. وهو منهم بريء وقد تبرأ منهم ثم قال واذكر قوله ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هذا دليل على انهم يعبدون الملائكة ايضا مع عبادتهم لعيسى - [00:20:19](#) ومن عبادتهم للصالحين ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء كانوا اياكم يعبدون؟ اذا هم يعبدون الملائكة قالوا سبحانك يعني تنزل لك على ان يكون ان نكون نعبد معك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن. اذا حقيقة الذين عبدوا الملائكة عبدوا من؟ عبدوا الجن. ولهذا زينوا لهم الجن. ولا تجد - [00:20:41](#)

احيانا عباد القبور لما تنكر عليه يقول انا اسمع اصوات اسمع من ومن الذي يزين لهم ذلك الشياطين تزين لهم هذا يوحى بعضهم الى بعض ولذلك اذا تنكر عليه فكيف تنكر علي وانا رأيت النبي - [00:21:12](#) رأيت الوليد شاهدته اصدقك واكذب عيني لكن من الذي زين لهم ذلك؟ الشياطين. ولهذا بل كانوا يعبدون الجن وقال وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله اذا عبد. هو - [00:21:29](#) وامة لكنه تبرأ قال سبحانك ما يكن لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك قال فقل له الان بينت له ان دعواه - [00:21:50](#)

ان الايات نزلت في الاصنام فقط دعوة باطلة. وان المشركين يعبدون الاصنام فقط دعوة باطلة فقل له عرفت ان الله كفر من قصد الاصنام هذا مسلم عنده وكفر ايضا من قصد الصالحين - [00:22:10](#) وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان كذلك فلا فرق بين فعلك وفعلهم فخلاصة هذا الجواب انه يتكون من شقين الاول انه لا صحة لزعم المشركين انهم يعبدون اصناما فقط - [00:22:28](#)

هل منهم من يعبد الملائكة والانبياء والصالحين فلا فرق بين قول هذا المشرك وقول المشركين في زمن البعثة والثاني لو قدر انهم لا يعبدون الا الاصنام فلا فرق بين من عبد الصنم وعبد النبي - [00:22:51](#) او الولي او الملك ان سلم لك في هذا وانه لا فرق فالحمد لله وان عاند وكابر فيورد عليك الشبهة الثالثة ينتقل لك الان كل ما اغلقت عليه الباب يأتي لك من مدخل اخر الان - [00:23:09](#)

اتاكم من مدخل ثالث سلم هذا انتقل لك الى موضوع اخر وشبهة اخرى نعم لان هذا المشرك سوف يقاتل عن شبهته ويستमित حتى اخر رفق وانت سوف تخرجه وتلجأ وتضيق عليه الزوايا. نعم - [00:23:31](#) فان قال الكفار يريدون منهم. وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر. لا اريد منه لا اريد الا منه والصالحون ليس لهم من الامر شيء.

ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. نعم. قال الان - [00:23:52](#)

اعترض عليك تراث ثالث الان لانك اخرجته فيما سبق بالافحمت او بالايات الصريحة بل بما هم معلوم عند المسلمين من الدين بالضرورة. عوامهم يقرأون هذه الايات ظاهرة واضحة قال الان لك الكفار يريدون منه - [00:24:12](#)

هل هذا صحيح لان الكفار يريدون من الصنم هل يعبدون اللات لذاتها ومناة لذاتها والعزة لذاتها؟ طبعا لكن هو الان يدعي دعوة الان. قال يريدون منهم، يريدون منهم يعني ايش؟ النفع والضرر - [00:24:31](#)

وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منك هنا متناقض لا لا يريد منه الا منه يعني النفع والضرر. اذا كنت لا تريد منه الا النفع والضرر فلماذا تلجأ لاصحاب القبور - [00:24:45](#)

لماذا لا تلجأ الى الله؟ هل يدلك على التناقض وان كلامه غير دقيق؟ وهكذا شبهة للباطل. والباطل لجلج. والحق ابلج قال والصالحون ليس لهم من الامر شيء هذا حق ولكن نتنبه دائما كلمة الاكل. ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. انظر التناقض الان. هذا الذي

اريد - [00:25:02](#)

نعم فالجواب هو اراد بهذا انه اراد ان يفرق بين فعله وفعل المشركين السابقين وان يزعم ان المشركين يريدون منهم النفع والضرر وهو لا يريد. منهم نفعا ولا ضرا. وانما لجاههم ان يشفعوا له عند الله. فزعم ان - [00:25:31](#)

انه لا فرق ان هناك فرق بين فعله هو هذا القبور وبين فعل المشركين في زمن النبوة قال فجوابه فالجواب قال فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء واقرأ عليه قوله تعالى والذين اتخذوا - [00:25:52](#)

من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله نعم قال فالجواب ان هذا هنا اسم الاشارة يعود الى اي شيء الى قوله انني اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. هذا الذي اقصد بس لا اريد منهم نفعا ولا ضرر - [00:26:11](#)

بل النافع الضار هو الله. انا اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. فالجواب ان هذا الذي تقوله هو عين الذي يقوله كفار سواء بسواء فلا فرق. ما الدليل؟ تقدم لنا في المقدمة. فاقرا عليه قوله تعالى والذين اتخذوا - [00:26:41](#)

من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء اي شفعائنا عند الله ذكر لك دليلين. دليل القربى ودليل الشفاعة - [00:27:01](#)

الا ليقربونا. ودليل الشفاعة في الاية الثانية. فالحال اذا سواء لا فرقا بينك وبينهم الكفار هل يعتقدون ان الاصنام تنفع وتضر؟ استقلالا؟ ابدا. اذا اذا لماذا عبدوهم ليقربوهم الى الله زلفى - [00:27:20](#)

اصبح كلامك ايها المشرك هو نفس كلام المشركين في زمن النبوة الذين كفرهم النبي عليه الصلاة والسلام وقتلهم. كما ايضا يقال ان قولك ايها المشرك ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم هذا تناقض منك - [00:27:45](#)

لان دعواه انه لا يريد الا من الله هذا يناقض قوله ارجو شفاعته. فدل على انه متناقض نعم ثم علق رحمه الله على هذه الردود او الشبه الثلاث نعم. قال واعلم ان هذه الشبهة الشبهة الثلاث - [00:28:14](#)

هي اكبر ما عندهم. فاذا عرفت ان الله وضحاها لنا في كتابه وفهمتها وفهمتها فهم جيدا فما بعدها ايسر منها هذه الشبهات الثلاثة المتقدمة قال هي اكبر ما عند المشركين - [00:28:36](#)

في القديم والحديث فاذا عرفت ان الله وضحاها في كتابه. فجوابها سهل في كتاب الله والحمد لله قال وفهمتها فهما جيدا. فهمت الرد وفهمت حقيقة الشبهة فما بعدها ايسر منها. لان ما بعدها اهون وايسر عليك. ايها الموحد ويا طالب العلم. فاذا كان كذلك - [00:28:55](#)

فينبغي لك ان ان تحرص وتعتني بمعرفة هذه الشبه مع اجوبتها هذا اكبر ما عند المشركين ايوا في تنبيه المصنف رحمه الله هنا فائدة اراد ان يهون الامر على طالب العلم - [00:29:20](#)

حتى تطمئن نفسك وتستريح وتعلو همته وينشط لما سيذكره من شبهات الان يقول هذي اكبر شي والحمد لله هانت. هذا من باب رفع المعنويات. لا تسأم وتقول ما دام هي خمسة عشر شبهة وهذي ثلاث باقي اثنا عشر - [00:29:48](#)

اثني عشر شبهة قد لا اتحمل لكن قال لك هذا اكبر شيء الذي بعده اهون وايسر فهذا من باب التنشيط ورفع الهمم نعم شبهة الرابعة

قال فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء الى الصالحين ودعاءهم - [00:30:08](#)

ليس بعبادة. نعم. فقل له حسبك. قال انا لا اعبد الا الله. لاحظوا الا الله. صدق في هذا والا وليس بصحيح لكن هو هكذا يزعم لماذا؟

لان عنده خلل في مفهوم العبادة - [00:30:30](#)

وهذا قال لك وهذا الالتجاء طلب المدد طلب العون الاستغاثة بالبدوي بعلي هذا الالتجاء اليهم ودعاهم ليس بعبادة انتبهتم الان ولهذا

المصنف اول موضوع بدأ به ما هو بيان حقيقة العبادة - [00:30:48](#)

التي من اجلها خلق الله الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا

فاعبدوه. ما العبادة؟ تقدم بسطها وبيان حقيقة العبادة. لكن - [00:31:09](#)

تجد المشترك عنده خلل في مفهوم العبادة. ولهذا قال هذا الالتجاء هذا الدعاء طلب المدد طلب العون هذا الذبح هذا ليس بعبادة اذا ما

هي العبادة عندك امن العبادة الان؟ لكنه لا يعرف - [00:31:27](#)

لا اعرف هذا. هذي الشبهة الان. قال ان هذا الذي يفعل عند القبور ليس بعبادة. ولهذا انت اذا اكرت على القبوريين قال انا يا اخي

ما عبدته انا مجرد دعوة بس - [00:31:44](#)

والدعاء العبادة لكن عنده انظر يقول ما ما عبدته ويستغيث ويطلب المدد. حتى في الشدائد المدد المدد ويقول لا ما عبدته هنا تلاحظ

انه عنده هذه حقيقة هذه الشبهة في عدم معرفة حقيقة العبادة. فالجواب - [00:31:56](#)

اجاب المصنف رحمه الله من وجهين تأملهما نعم قال فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة العبادة لله. وهو حقه عليك.

فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الذي فرض عليك وهو اخلاص العبادة لله وحده وهو حقه عليك - [00:32:23](#)

فان كان لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها له بقوله تعالى بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فاذا

اعلمته هذا فقل له هل علمت هذا عبادة لله؟ فلا بد ان يقول ان يقولوا نعم. والدعاء مخ العبادة. الوجه - [00:32:49](#)

اول هو يقول انا لا اعبد الا الله. اذا هو يعرف شيء اسمه عبادة فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة هذا معلوم من الدين

بالظرورة في كتاب الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فاعبد الله مخلص - [00:33:16](#)

له الدين. انت تقر ان الله فرض عليك العبادة بل اخلاص مخلصين له الدين وهو حقه عليك يعني العبادة حق الله على العبيد كما جاء

في حديث معاذ وهذا معلوم من الدين بالضرورة. فاذا قلاك نعم انا اعرف هذا ان الله فرض علي اخلاص - [00:33:37](#)

العبادة له فقل له الان تعرف ان فرض عليك نعم فقل له هذا الذي فرضه الله عليك وهو اخلاص العبادة. وهو حقه عليك. حق الله على

العبيد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:34:02](#)

فقل له بين لي بين لي العباد الذي فرضها الله عليك وهي اخلاص العبادة وهي حقه عليك. فانه لا يعرف العبادة. لماذا لا يعرف العبادة؟

حاله كونه يدعو غير الله ويستغيث به ويطلب منه المدد. يدل على انه ما الحال تدل على انه لا يعرف العبادة. ولا انواعها - [00:34:21](#)

ولهذا يقول لك انا ما عبدت وهو يدعو ويستغيث ويذبح الحاسد على انه لا يعرف العبادة التي من اجلها خلق الله الخلق وانزلوا الكتب

وارسلوا الرسل والا لو عرفها ما وقع بالشرك - [00:34:46](#)

فقال فانه لا يعرف العبادة ولا نوعها فبينها له. انت ايها الموحد الان هذا ما يعرف العباد المسكين. بين له العبادة في قولك قال الله

تعالى ادع ربكم تضرعا وخفية والدعاء - [00:35:02](#)

هو العبادة بل وروحها فاذا اعلمته بهذا الان عليك ان تبين له العبادة التي تقدمت لنا. وتقدم لنا ان العبادة تطلق على القربى وعلى

المتعبد به وانواع العبادة القلبية والقولية والعملية والمالية - [00:35:20](#)

وبسطها لا تقدم. فانت ينبغي لك ان تبين له حقيقة العبادة. وتبين لها ان العبادة شاملة وقوله تعالى ادعوا ربكم الدعاء يشمل دعاء

المسألة ودعاء العبادة الذي يشمل جميع انواع العبادات فالصلاة دعاء والصوم دعا ودعاء المسألة وهو الطلب - [00:35:40](#)

فاذا اعلمته بهذا بينت له مفهوم العبادة وحقيقة العبادة وانها شاملة فقل له هل هو عبادة لله تعالى في اختلاف في النسخ فاذا بنسخة

فاذا علمت هذا قل له ما الذي عندكم - [00:36:11](#)

فقل له فقل له هل هو عبادة؟ يعني الدعاء. هو يقصد الدعاء فاذا علمت بهذا هل هو عبادة؟ اختلاف في النسخ المقصود انه الظمير هنا يعود على الدعاء هل هو عبادة - [00:36:36](#)

امر الله به وما امر الله به فهو عبادة. وما اثنى الله عليه او على صاحبه فهو عبادة. هذه من ادلة معرفة كون الشيء عبادة. ان الله يأمر به او يثني على فاعله - [00:36:53](#)

فاذا تقرر ان الشيء عبادة فالصرف لغير الله شرك ما امر الله به فهو عبادة. وما اثنى عليه او على فاعله فهو عبادة. هذه قاعدة والقاعدة الثانية اذا ثبت ان الشيء عبادة فصرفه لغير الله فهو شرك. فقل الان بعد ان تبينت له القواعد - [00:37:10](#)

امر امرك ان تدعوه فهل الدعاء عبادة فيقول لك فلا بد ان يقول لك نعم. والا يكذب الله والدعاء من العبادة جاء في الحديث حديث انس الدعاء مخ العبادة وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. اصح منه حديث النعمان ابن بشير الذي رواه الامام احمد والترمذي - [00:37:35](#)

الدعاء هو العبادة وحتى حديث اه انس من جهة المعنى مستقيم. لبها خالصوها وروحها لكن من جهة الاسناد في حديث النعمان اصح منه الدعاء هو العبادة فلا بد ان يقول نعم - [00:37:59](#)

والدعاء هو العبادة ومن عبادة فقل له الان اقررت ان الدعاء من العبادة فقل له اذا اقررت انه عبادة اي الدعاء. ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا. ثم دعوت في تلك الحال نبيا - [00:38:19](#)

او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره ام لا فهو بين ايش بين الجوابين اما يقول نعم انتهت المناظرة. هذا شرك. بطلت الدعوة. واما ان يقول لك ايش لا ليس بشرك - [00:38:39](#)

تأتي له في قضية اخرى. نعم قال فقل له اذا اقررت انه عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم فقل له اذا علمت بقول الله - [00:38:57](#)

تعالى فصل لربك وانحر واطعت الله ونحرت له هل هذا عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم. فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي او جني او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله فلا بد ان - [00:39:20](#)

سر ويقول نعم وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك فلا بد ان يقول نعم فقل وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك والا فهم والا فهم - [00:39:40](#)

انهم ان انهم عبيده وتحت قهره وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن دعواهم ولكن دعواهم والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة وهذا ظاهر جدا. لاحظوا التدرج في الزام الخصم مثل له بالدعاء - [00:40:05](#)

ثم مثل له بمثال اخر مشتهر في عصره وفي كل عصر. فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر. امر الله عز وجل بما لا بالنحر له وهو الذبح. وما امر الله به فهو عبادة - [00:40:28](#)

واذا ثبت انه عبادة فصرفه لغير الله شرك. فامرك الله ان تنحر له فصلي لربك وانحر له لا لغيره فاذا اطعت الله ونحرت له هل هذه عبادة سوف يقول لك ايش - [00:40:49](#)

لابد ان يقول لك نعم. لان الله امر بهذا فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي او جني الذين يذهبون للجن يذبح ولا يعرف قبح ما فعل. يصدق الساحر حتى لو ذبح يقول ما ذبحنا ديك - [00:41:07](#)

احمر الاسود الاسود ويذبح ولا يعرف ويكون من المصلين انظر كيف وصل الجهل لبعض الناس. ويقول بعض الناس نحن فهمنا التوحيد عرفنا التوحيد الشرك موجود ما يفعله السحرة. ولهذا يذكر عن فاطمة بنت المصنن رحمهم الله كانت مع قوم - [00:41:27](#)

في قافلة فمروا على اناس عند صنم فقالوا لهم قربوا لهذا الولي قالوا ما عندنا ما نقرب قال احد القافلة والله لا نقرب له الا تراب قالت هي من فقهاها لا - [00:41:49](#)

بل والله لا نقرب له ولا التراب ايضا انظر لانه لو قرب له لو قرب للصنم التراب اشرك ولا ما اشرك من قرب للصنم ولو ترابا اشرك. فهي قالت لا حتى التراب. هذا اراد ان يهون من من الصنم - [00:42:09](#)

يقول لها ما نقرب له الا تراب. قالت لا والله لا نقرب له ولا التراب ايضا لان وتعرفون قصة الرجل الذي قرب للصنم قالوا قرب ولو ذباب

الذباب فاشرك المقصود هنا اراد ان يبين قال فاذا نحرت لمخلوق نبي او جني او غيرهما هل اشركت - [00:42:28](#)
في هذه العبادة غير الله لابد ان يقول لك نعم. لانها عبادة وصرفها لغير الله شرك وقل له هذا الحوار من باب الالزام الان لاحظوا كيف يتدرج معه حتى يفحمه ويلزمه - [00:42:52](#)

وقل له المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة؟ نعم بالايات التي ذكرناها في الشبه السابقة جوابها ويعبدون الصالحين؟ نعم. ولالة؟ نعم وغير ذلك نعم فلا بد ان يقول نعم لان هذا كلها موجودة في كتاب الله ادلتها ظاهرة في كتاب الله. يتلوها المسلمون ليلا ونهارا - [00:43:07](#)

فقل له وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك هل هذا كان الا شرك او لا؟ هل يعتقدون انهم هم الله؟ لا. هل يعتقدون انهم ينفعون او يضررون لذواتهم؟ لا - [00:43:33](#)

اذا لماذا يتقربون اليهم؟ لاجل يشفع لهم. فكانت عبادتهم هذه يدعون ويذبحون ويلتجئون ويستغيثون ونحو ذلك. والا فهم مقرون انهم عدو يعرفون ان الملائكة والصالحين كلهم عبيد لله. وهم عبيدك. وتحت قهره. وان الله هو الذي يدبر الامر - [00:43:53](#)
يعرفون ليس عندهم من الامر شيء. ولكن دعوهم والتجأوا اليهم للجاء والشفاعة. وهذا ظاهر جدا وهذا هو عين ما وقع فيه هذا المشرك فلا فرق بين قوله وقولهم وزعمه انه لا يعبد الا الله زعم باطل - [00:44:17](#)

وقوله بان الالتجاء اليهم ودعائهم ليس بعبادة بل هذا باطل. دليل على جهله بمفهوم العبودية. فان اقر لك الحمد لله ان اقر لك بان آ طلب الشفاعة والالتجاء انه شرك فالحمد لله. وبين لم وبين عاند - [00:44:42](#)

ويأتيك بامر طريق اخر انت اغلقت عليه هذا الطريق اتاك من طريق اخر وقال هناك عندي شيء اخر شبه اخرى مبرر نعم ما هو؟ وهي الشبهة الخامسة قال فان قال انكر شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها. الان هو في موقف المنهزم. اراد ان يبادرك بالهجوم - [00:45:04](#)

ارادوا ان يبادرك الان يأخذ الزمام وبادر يهاجمك وييهتك. قال يظهر انك تنكر شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم فانت لا تحبه. واللي دائما دعوة المشركين اذا انكرت عليهم اقامة الاحتفالات والموالد - [00:45:27](#)

وقال انتم ما تنكرون مكانة الاوليا لا تحبون النبي تنكر عليه اقامة المولد وهذه دليل محبة. فقال انكر شفاعته رسوله صلى الله عليه وسلم؟ وتبرأ منها طبعاً هو اراد ايش - [00:45:45](#)

ان ينطلق من اثبات الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم التي هي حق الى تبرير طلب الشفاعة منه عليه الصلاة والسلام بعد موته واراد بهذا ان يلزمك ايها الموحد بانه اذا كنت تقدر - [00:46:03](#)

في ثبوت الشفاعة فانه يجوز. دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام وطلب الشفاعة منه ما الجواب قال فقل لا انكر ولا اتبرأ منها قال فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو شفاعته ولكن - [00:46:24](#)

الشفاعة كلها لله كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا. ولا تكون الا من بعد اذن الله كما فقال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع في احد الا من بعد ان يأذن الله فيه كما قال - [00:46:50](#)

قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهو لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. فاذا كانت فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا من بعد اذنه - [00:47:10](#)

ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد بين لك ان الشفاعة كلها لله فاطلبها منه فقل اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في - [00:47:30](#)

وامثال هذا. الجواب على هذه الشبهة سوف يكون ببيان الفرق بين ثبوت شفاعته عليه الصلاة والسلام التي هي احق وبين طلب الشفاعة منه. هذه مهمتك ان تبين له الفرق فقل له لا انكرها. لا انكر شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:50](#)

ولا اتبرأ منه بل هو عليه الصلاة والسلام الشافع صاحب الشفاعة والمشفع الذي تقبل شفاعته وارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله تعالى كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا ولا تكون - [00:48:14](#)

الا بعد اذن الله عز وجل الشفاعة لها شرطان او هما او ثلاثة على التفصيل. الاذن للشافع ان يشفع والرضا عن المشفوع فيه والشافعي ايضا فهي اذن للشافع ورضا عن الشافع ورضا عن المشفوع فيه - [00:48:40](#)

ولا احد يتقدم بين يدي الله عز وجل في طلب الشفاعة. حتى النبي عليه الصلاة والسلام في المقام المحمود. الشبهات العظمى. هل بادر في طلبها ام اذن له ابتداء؟ اذن له. ولهذا الشفاعة هي مكربة. للشافع - [00:49:04](#)

ومنفعة للمشفوع فيه اذا كان كذلك فتطلب من من من الله ما من المخلوق هذه حقيقتها ولهذا الشفاعة في كتاب الله وردت منفية ووردت مثبتة في آيات كثيرة المنفية هي التي تسأل من غير الله او بغير اذنه او بغير رضاه - [00:49:23](#)

والمثبتة التي تسأل من الله باذنه وبيظه بشروطها آآ بين له حقيقة الشفاعة ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهو لا يرضى الا التوحيد - [00:49:46](#)

انتبه ايها المشرك. الله لا يرضى الا عن اهل التوحيد. كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. فاذا كان سبحانه لا يرضى الكفر فانه لا يأذن بالشفاعة للكافر والمشرک - [00:50:04](#)

فاذا كانت الشفاعة كلها لله. من خلال هذه الدالة الان ولا تكون الا باذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الله الا لاهل التوحيد لا لهذا الشرك فالنتيجة - [00:50:22](#)

فتبين لك ان الشفاعة كلها لله. المصنف ركز هنا على قضية الاذن. وهي التي محلا ان البحث الان. الاذن فقط والرضا مسألة الشفاعة واسعة. فاذا كان كذلك فتطلب ممن من الله. ولهذا قال له اطلبها من الله. نحن لا ننكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما تزعم. ولا نتبرأ منه. بل هو الشافع المشفع لكن نطلب - [00:50:40](#)

ممن؟ نطلبها من الله فنقول اللهم لا تحرمنا شفاعة الله شفعه في وامثال هذا يعني من الدعاء. فالشفاعة اذا تطلب من الله تطلب من المخلوق بل طلب الشفاعة من الاموات هو الشرك الاكبر - [00:51:08](#)

ولهذا قال الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب في كتابه التيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد قال وحقيقة امر الشفاعة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر - [00:51:33](#)

لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود فهذا حقيقة شفاعة لا كما يظن المشركون والجهال ان الشفاعة هي كون الشافع يشفع ابتداء في من شاء وينجيه من النار - [00:51:53](#)

الا يسألونها من الاموات وغيرهم اذا رأوهم. فهذه هي حقيقة الشفاعة فان اقر فالحمد لله والا اورد عليك شبهة اخرى. نعم قال فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطني الشفاعة وانا اطلبه ممن اعطاه الله اطلبه - [00:52:13](#)

مما اطلبه مما اعطاه الله. فالجواب ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا فقال فلا لا تدعو مع الله احدا فاذا كنت تدعو الله ان ان يشفع نبيه فيك فاطعه في قوله - [00:52:38](#)

فلا تدعوا مع الله احدا وايضا فان الشفاعة فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم فصح ان الملائكة يشفعون والاولياء يشفعون. والافراط يشفعون. اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها فاطلبها منهم فان قلت هذا رجعت الى عبادة الصالحين التي - [00:52:58](#)

ذكر الله في كتابه وان قلت لا بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله قال لك هذا المشرك النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وهذا حق - [00:53:28](#)

قال وانا اطلبه مما اعطاه الله. اعطاه الله هذا الفضل العظيم فانا اطلبه مما اعطاه الله. اجاب المصنف من وجهين الزام له قال فالجواب ان الله اعطاه الشفاعة. هذا حق - [00:53:43](#)

ونهاك عن هذا اسم الاشارة يعود الى ايش؟ الى الشق الثاني الذي جاء بالشبهة وهو دعاؤه وطلبه وسؤاله الشفاعة. وقال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وطلبك من الله شفاعة نبيه عبادة - [00:54:05](#)

والله نهاك ان تشرك بهذه العبادة احدا فاذا كنت تدعو الله ان يشفعه فيك كما تقدم في الجواب السابق فاطعه. في قوله تعالى فلا

تدعوا مع الله احدا. والدعاء عام دعاء المسألة والدعاء الثناء ودعاء الطلب ودعاء - 00:54:28

هذا الوجه الاول. الوجه الثاني في الجواب قل له ايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم وصح ان الملائكة يشفعون. كما جاء في الصحيحين شفعت الملائكة كما جاء في حديث ابي سعيد شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون. بل في الايات السابقة ولا يشفعون الا لمن - 00:54:46

هذا الضمير يعود على الملائكة. فثبت الملائكة كذلك يشفعون والافراط يشفعون الافراط الاطفال قيل الذين لم يبلغوا التمييز وقيل الذين لم يبلغوا الحلم ودليل انهم احاديث كثيرة في الصحيحين منها قوله عليه الصلاة والسلام ما من مسلم - 00:55:16 يتوفى له الثلاثة لم يبلغوا الحنف الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم وكذا جاء في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك - 00:55:38 اجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله. قال فاجتمعنا يوم كذا وكذا فاتهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله. ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها - 00:56:00

من ولدها ثلاثة. الا كانوا لها حجابا من النار. فقالت امرأة واثنين. قال واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين واثنين واثنين تأكيد لها نعم وفي بعض الروايات قالت حتى لو قلت واحد لربما قال فهذا فيه بيان فضل من - 00:56:20 صبر عند فقد الافراد فهم يشفعون ايضا. قال والاولياء يشفعون كما جاء في الحديث السابق والمؤمنون وكل مؤمن تقي فهو ولي لله عز وجل. فاذا الشفاعة ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:44

الشفاعة العامة للمؤمنين ليست خاصة بل الملائكة يشفعون والشهداء يشفعون والافراط يشفعون والصالحون يشفعون اذا اثبت له ذلك فقل له اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم نلزمه باحد الزاميه - 00:57:02 هو الان يقول انا اطلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم. هو حصرها لنا في طلب النبي. فنقول له الشفاعة ليست خاصة. هناك الملائكة والافراط لا فنقول ان الله اعطاهم الشفاعة فتقول اطلبها منهم فلا يخلو من امرين - 00:57:24 اما ان يقول فان قلت نعم ان قلت نعم هذا رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه ان قال نعم وقع او قال هذا هو الشرك ان ليس وان قال لا بطن قولك اعطاه الله الشفاعة - 00:57:42

وانا اطلبها منه. يعني الشق الثاني بطل قولك اطلبها منه. والا كل يا سوف يقول اطلبها من الافراط ومن الملائكة. ومن الاولياء فهذا هو الشرك الذي عليه اهل الجاهلية. فاذا هو بين امرين اما ان يقولوا نعم فيقع في الشرك. ويقر بانه - 00:58:02 وقع للشيك. واما ان يقول لا تبطل الشبهة. فنلزمه باحد هذين القولين. اما ان يقول نعم فيقع في الشرك واما ان يقول لا فيبطل قوله على حد قول الشاعر اذا لبس العمامة قلت قردا وخنزيرا اذا نزع - 00:58:22

العمامة فبطل قوله على اي الوجهين. وبهذا نكتفي اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفق الجميع لطاعته. انه جواد كريم وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد هذا سائل يسأل عن من اول من بنى - 00:58:42

القبة على القبور ودعا اليها في قوم نوح هذا حصل في قوم نوح يعني في هذه الامة والله اعلم هذا سائل يسأل عن هل يقال لمريم ابنة عمران عليها السلام؟ وهل في النساء نبوة؟ لا هذا ليس صحيح - 00:59:01

اما مسألة عليه السلام تقدم لنا ان هذا مصطلح ان هذا مصطلح ولم يجري الاصطلاح على هذا وذكرنا هذا في اول الكتاب في مسألة الاصطلاح عليه السلام وانه خاص بالانبياء - 00:59:21

النبي عليه الصلاة والسلام فيقرن بالصلاة. واما اه الصالحون فلا يقال عليهم السلام بل هذا اشتهر عند اذا جاء علي اذا كان علي قالوا علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام فاصبح من اصطلاحات اهل البدع فربما ايضا يقال الذي يخص مريم - 00:59:36

عليها السلام هذه من اصطلاحات النصارى تعظيم لها انهم رفعوها وجعلوها الى هذا يسأل عن منهج والا هي صديقة وامه صديقة. كما يقال عائشة الصديقة. والصديقون يأتون في مرتبة بعد الانبياء. وفوق الشهداء - 00:59:56

كما قال الله تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

فمريم صديقة. وهكذا عائشة وابو بكر الصديق وكيف تكون انت صديقا؟ هل يمكن انت ان تصل الى هذه مرتبة الصديقية افضل من الشهيد - [01:00:21](#)

لا لا يمكن ان تصل الى مرتبة النبوة لان النبوة انتهت. تبقى مرتبة الصديقية افضل من مرتبة الشهادة. كيف تكون صديقا نعم طلب العلم هناك نص حديث في الصحيحين. حديث ابن مسعود كلكم يحفظه - [01:00:45](#)
ها نعم لكن هناك الحديث واضح حديث ابن مسعود ولا يزال الرجل يصدق ها تحفظون الحديث ويتحرى الصدق النتيجة حتى يكتب عند الله صديقا كلكم يعرف الحديث. يصدق في اعتقاداته. في اقواله في افعاله. ويتحرى الصدق يجتهد. وقد يفوت الشيء نتيجة - [01:01:05](#)

الخطأ والنسيان والجهل لكن مجتهد. ولهذا قال الله تبارك وتعالى آآ الذين امنوا بالله وصدقوا المرسلين هذا في الحديث قال لما ذكر المراتب في انهم يغطهم مراتب في الدرجات العلى قال الصحابة يا رسول الله تلك منازل - [01:01:31](#)
الانبياء لا يبلغ احد غيرهم. قال بلى والذي نفسي بيده. رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. وفي سورة الحديد يقول الله تبارك وتعالى اه ان المصدقين والمتصدقات واقرب الله قرضا حسنا - [01:01:51](#)
في قوله والذي نعم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون. نعم والشهداء ثم بعد ذلك لاحظوا ان الاية امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء لهم اجرهم ونورهم لهم اجرهم عند ربهم. نعم - [01:02:08](#)

يسأل هنا عن منهج السلف الصالح هل يثنون على اهل البدع او يحذرون منه الثناء المطلق لا لكن الثناء المقيد فلا بأس به يعني الوصف المقيد النبي صلى الله عليه وسلم لما في حديث ابي هريرة لما اخبره الشيطان بفضل اية الكرسي قال صدك - [01:02:32](#)
وهو كذوب والبدع اقسام في بدع مفسقة وبدع مكفرة ولهذا قد يثنون عليهم فيما وافقوا به الحق. ما وافقوا الحق يقول حق في هذا. مثال آآ في باب المعطلة وافقوا الحق في اي شيء - [01:02:58](#)

في التنزيه الممثلة وافقوا الحق في اي شيء؟ في الاثبات لكنهم غلوا. غلوا في الاثبات. الجبرية وافقوا الحق. في ماذا لاثبات علم الله وقدرة الله ومشية الله القدريّة وافقوا الحق في اثبات افعال العباد وكسب العباد فتجد اهل عندهم يوافقون الحق في جانب - [01:03:21](#)

ويخالفونهم في جانب اخر. ولا تجد شيخ الاسلام احيانا يثني على بعض البدع في فيما وافقوا فيه الحق في هذا بقية يسأل عن مفهوم الدعوة الى الله ان الله عز وجل يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة كيف يدعو الانسان الى الله عز وجل؟ ارجع الى كتاب التوحيد - [01:03:51](#)

هذه الاية الدعاء الى شهادة لا اله الا الله والبصيرة تكون بالعلم وبحال المدعو. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. ولهذا قال اهل العلم من لم يدعوا الى الله على بصيرة فليس من - [01:04:14](#)
النبي صلى الله عليه وسلم على الحق والحقيقة من لم يدعوا الى الله فليس من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. ومن دعا الى الله لكن على غير بصيرة. فهل هو من اتباعه ايضا؟ ليس من اتباعه. اتباعه من حققوا هذين الشرطين - [01:04:34](#)
يدعون الى الله على بصيرة. فلا تجد هناك من يزعم انه يدعوا الى الله من اهل البدع. الصوفية بهذه الطرق وهذه الاناشيد والرقص ويسمونهم مواعظ يزعمون انهم يدعون لكن ليسوا على - [01:04:52](#)

منهج النبي عليه الصلاة والسلام. فالدعوة الى الله هي تكون بهذا القيد. ادعو الى الله على بصيرة البصيرة تكون بالعلم على منهج النبي عليه الصلاة والسلام. وبحال المدعو وايضا بالحكمة والموعظة الحسنة. ومعرفة - [01:05:10](#)
القواعد الشرعية. ولهذا لو ان شخص انكر منكرا فترتب على انكاره لهذا المنكر منكرا اعظم فهل ينكر او لا ينكر بل يقول اهل العلم بان انكارك للمنكر والحالة هذه هو المنكر - [01:05:30](#)

انكاره هو المنكر ارايتم هذا؟ فاذا انكر المنكر وترتب على انكار المنكر منكرا اعظم نقول الذي تفعله انت هو المنكر لانه اعظم من ذاك وقد ذكر هذا ابن القيم رحمه الله في اول مقدمة كتابه اعلام الموقعين - [01:05:53](#)

الا يكفي تكفي العاطفة وحدها والحماس لابد ان تكون العاطفة مضبوطة بضوابط الشرع بعض الناس يقول هذا غيرة حماس ليس صحيح ولهذا الله عز وجل قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدو نهاك ولا ما نهاك؟ نهاك عن هذا. اذا ترتب على انكارك مفسدة - [01:06:12](#)

هنالك من يدعو الى الله عن طريق التماثيل او الاناشيد فاذا نوصح قال انني ادعو الى الله واريد ان احبب الناس لكن بطريقة بهذه الطريقة على كل حال تعود الى مسألة فقهية يعني ما حكم التمثيل - [01:06:37](#)

وما حكم الاناشيد هذي مسألة اخرى يعني هل التمثيل جائز او ليس بجائز؟ هذه مسألة يختلف فيها العلم يعني منهم من يرى جوازها واحتجوا بضرب الامثلة. يقول الفقهاء في طيب يضربون امثلة هلك هالك وترك اهله واحد هلك - [01:06:53](#)

ماهلك وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول مثل كذا ومثل كذا فيقول هذا تمثيل من يرى يحتج بمثل هذه التمثيل. بمثل هذه ضرب الامثلة. ضرب امثلة. هو لما يقول هو يسمي اسمي يتقمص شخصية. هو من باب - [01:07:11](#)

التمثيل هذي حجة من من يجيز ومن يمنع يقول من باب الكذب على كل مسألة بحث فقهي مشهور معروف يسأل عن مقاتل وهكذا الاناشيد يعني هناك توسع الناس فيها والا الاصل - [01:07:28](#)

اصل الشعر وانشاد الشعر صحيح ومعروف في في الدعوة بل في المتون العلمية ولكن الناس احيانا يكون لديهم خلط توسع في هذا الباب يسأل عن مقاتل ابن سليمان انه مجسم هل هذا صحيح؟ خاصة انه من ايش؟ مقاتل ابن سليمان هل هو مجسم - [01:07:45](#) علما انه يعني من تلاميذ ابن عباس رضي الله عنه. روي عن هذا انه من اول من قال بالتمثيل لكن الرواية عنه فيها نظر وان اشتهر هذا في كتب التاريخ عنه - [01:08:09](#)

ويعتبرون انه ومنهم من يقول ان سبب وقوعه في التمثيل انه ناظر الجهم بن صفوان الجهم لما قتل شيخه الجعد ابن درهم فر هاربا هو الى سمرقند ووجد مقاتل بن سليمان في المسجد. وكان على منهج صحيح. فبدأ يناظره - [01:08:21](#)

في انكار الصفات وهذا لذلك يذكرون انه من سبب ظهور البدع مناظرة اهل البدع الجهم يوم يعطل ومقاتل قال لا كيف تنكر؟ الله يسمعك سمعي يا اخي يريد غلو في الاثبات فقالوا هذا من سبب وقوعه ان ثبت هذا عنه - [01:08:42](#)

والله اعلم هذا يسأل عن كيف يدعو الشخص الى الصلاة هل يسلم عليه ويبتسم في وجهه كيف تختلف؟ هذا حسب حال الشخص كل حادثة يعني هذه امور تعود الى قدرات الشخص - [01:09:04](#)

وما وهبه الله من اساليب وايضا حال المدعو. لكن الانسان يجتهد. الناس اليم من الناس ليس عنده حسن اسلوب في دعوة الناس وعموما هذا العاصي الذي امامك اه كالباب هل الباب يفتحه اي مفتاح؟ ولا له مفتاح خاص؟ ولهذا تحتاج انت الى ان تأخذ مفتاح خاص لفتحه. كما يذكر اهل العلم - [01:09:21](#)

فلا بد ان تعرف كيف تدخل عليه حتى يفتح قلبه. ما كل مفتاح يفتح هذا الباب. فهكذا يختلف حال هذا العاصي. وايضا قدرات الشخص الذي يدعو انما عليه ان يجتهد ويحرص ويسلك المسلك الشرعي وفق الله الجميع وصل اللهم وسلم على نبينا محمد -

[01:09:49](#)